وكان عبد الله بن مسعود يرسل الى فاقرأ عليه فاذا فرغت من قراءتي قال لي ذنا من هذا فداك ابي وامي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حسن الصوت زينة القرآن انس بن مالك عن البني صلى الله عليه وآله ان لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن عبد الرحمن ابن الشابت قال قدم علينا سعد بن ابي وقاص فاتيته مسلما عليه فقال لي يرحمك يا ابن اخي بلغني انك حسن الصوت بالقرآن قلت نعم والحمد لله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا وان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا وقال بعضهم تغنوا به بمعنى استغنوا به والكثر العلماء على انه تزيين الصوت وتحزينه وهمنا سيأتي الكلام في التفسير والله سبحانه ولي التسهيل والتيسير وقيل انه التكلان وكفى لامور وهو حسبنا واليه المصير فاتحة الكتاب مكية عن ابن عباس وقتادة ومدنية عن مجاهد وقيل انزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة اسماؤها فاتحة الكتاب سميت بذلك لافتتاح المصاحف بكتابتها ولوجوب قرائتها في الصلوة وهي فاتحة ما يتلوها من سور القرآن في الكتاب والقراءة الحمد سميت بذلك لان فيها ذكر الحمد ام الكتاب سميت بذلك لانها متقدمة على سائر سور القرآن والعرب تسمي كل جامع امرا او مقدم له ام اذا كانت له توابع تتبعه امّا في قولهن ام الرأس للجلدة التي تجمع الدماغ واما القرى لان الارض دحيت من تحت مكة فصارت لجميعها اما وقيل لانها اشرف البلدان فهي متقدمة على سائرها وقيل سميت بذلك لانها اصل القرآن والام هي الاصل وانما صارت اصل القرآن لان الله تعالى اودعها جميع ما في السور لان فيها اثبات الربوبية والعبودية وهذا هو المقصود بالقرآن

التبع

السبع سميت بذلك لانها سبع ايات لا خلاف في جملتها المثاني سميت بذلك لانها تثنى بقراءتها في كل صلوة وقيل وفضل وقيل لانها انزلت مرتين هذه اسماؤها المشهورة وقد ذكر في اسمائها الوافية لانها لا يتصف في الصلوة والكافية لانها تكفي عن ما سواها ولا يكفي ما سواها عنها ويؤيد ذلك رواية عبادة ابن الصامت عن البني صلى الله عليه وآله ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا عنها والاساس لما روي عن ابن عباس ان لكل شيء اساسا وساق الحديث الى ان قال واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم والشفاء لما روي عن البني صلى الله عليه وآله فاتحة الكتاب شفاء من كل داء والصلوة لما روي عن البني صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل اورده مسلم بن الحجاج في الصحيح فهذه عشرة اسماء فضلها ذكر الشيخ ابن الحسين الخباري المقرئ في كتابه في القراءات

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم والشيخ عبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس البربوحي قال حدثنا سلام بن سليمان المدايني قال حدثنا هرون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي امامة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطي من الاجر كما قرأ ثلثي القرآن واعطى

Copyright © King Saud University